

أكد مدير المشاريع الخارجية بجمعية صندوق اعانة المرضى خالد الهندي ان هدف الجمعية اعانة المرضى الذين أعدهم المرض عن طلب الرزق، وقال في حوار مع «الأنباء» ان مجالات العمل الخيري دينية ودعوية وتوعوية وان الكويت كانت ومازالت نموذجا للعمل التطوعي منذ نشأتها. وطالب الهندي بضرورة دعم الجمعيات أسوة بغيرها خاصة ان الأطباء المتطوعون لا يستطيعون الحصول على اجازة مدفوعة الأجر للقيام بعملهم في المخيمات وفي الدول المتضررة من الكوارث، مشيرا الى ان الغاية التي ينشدها العمل الخيري غاية سامية تساهم في تأسيس النهضة والتنمية الاجتماعية الشاملة، وأشار الى ان اكثر من 300 مريض يحصلون على مساعدة دائمة وهناك 12 ألف حالة تراجع الصندوق وتأخذ مساعدات سنوية. وبيّن ان الجمعية تقدم أوقافا مختلفة منها كفالة أسرة المريض ووقف ذوي الاحتياجات الخاصة، ووقف الأجهزة الطبية وغسيل الكلى والأدوية وغيرها. وشدد على اهمية استثمار أوقات فراغ الشباب في العطلات الصيفية ومساعدته على التعرف على العمل التطوعي والانخراط فيه وإلى نص الحوار:

حاوره: ليلى الشافعي

مدير المشاريع الخارجية في جمعية صندوق إعانة المرضى أكد ان اهل الكويت نموذج للعمل التطوعي منذ عشرات السنين

الهندي: نطالب بدعم الجمعيات الأهلية وقانون للعمل التطوعي

فهي في السودان وفي اليمن ولدينا فرع للصندوق في السودان فنجد انه في الجفاف والفيضانات التي اصابت السودان في الثمانينيات بدأنا في مساعدتهم أما في الأحداث الأخيرة في ليبيا فقدمنا مساعدات طبية بالتعاون مع اللجنة الكويتية للإغاثة.

مساعدات مستمرة

ما عدد المساعدات التي تقدمونها باستمرار؟
● أكثر من 300 مريض يحصل على مساعدة دائمة وهناك 12 ألف حالة تراجع الصندوق وتأخذ مساعدات سنوية.

تحلية المياه

ما الذي تسعون إليه الآن؟
● نعمل على توجّه لإنشاء محطات تحلية مياه للدول الفقيرة وهي غير مكلفة وتكون لها فاعلية أكثر من حفر الآبار ويعتبر ذلك نقلة نوعية فالعالم العربي في حاجة إلى بناء مراكز صحية أكثر من بناء المساجد.

نداء

ما مطالبكم؟
● نطالب المتبرعين بتوجيه اموالهم إلى الأمور الصحية وإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية لرعاية المرضى، كما تخصص الباطنية والنساء والولادة، وان تعطي وزارة الصحة اجازة مدفوعة الراتب للأطباء المتبرعين بوقتهم وجهدهم ومشاركتهم في الإغاثة، واطالب وسائل الاعلام بتعريف افراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع اليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية.

ماذا عن الوقف الخيري التطوعي؟

● من أبرز صيغ العمل التطوعي الذي خض عليه الإسلام وممارسه المسلمون على مر العصور وتعاقب الدهور هو الوقف وهو فكرة الصدقة الجارية كما جاء في الحديث الشريف «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له»، وتقوم جمعية صندوق اعانة المرضى على وقف كفالة أسرة المريض ووقف ذوي الاحتياجات الخاصة وكفالة طبيب او ممرض والتوعية الصحية ووقف الادوية.

الشباب

كيف ترى استثمار اوقات فراغ الشباب في الصيف؟

● العمل التطوعي يعود بفوائد عظيمة تعود على الشباب والمجتمع في استغلال امثل لطاقتهم الشباب في مجالات التطوع المثمرة وتعود عليه وعلى المجتمع بالكثير، فحماس الشباب كليل وحده بدعم ومساندة العمل التطوعي، فضلا عن ان العمل سيقفل الخبرات والقدرة والمهارات التي هي بأمر الحاجة اليها، فشابنا يتمتع بمستوى عال من الثقافة والفكر إضافة الى وجود القوانين والمؤسسات والجوائز التي تشجع الشباب على المشاركة بشكل فاعل في تنمية مجتمعاتهم، فيجب عليها تشجيعهم للانخراط في العمل التطوعي وتدريبهم وتكريمهم وتشجيعهم خصوصا لحدث الشباب على هذا العمل في العطلات الصيفية وان تمارس وسائل الاعلام دورا في دعوة الشباب الى العمل التطوعي والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والأهلية.

التمويل

من اين تحصلون على تمويل الجمعية ماديا؟ وما الخدمات المقدمة؟
● من المتبرعين ومن الامانة العامة للأوقاف مشكورة ومن بيت الزكاة والمؤسسات الطبية والشركات الطبية. ونقدم خدمات للمريض على اختلاف انواعها الصحية من تغذية رسوم الأشعة والتحليل والعلاج لجميع الامراض ومنها السرطان الذي يكلف كثيرا، بالإضافة الى الاعانات الشهرية الدائمة لأسر المرضى الذين توقف عائلهم عن العمل بسبب المرض ولجميع الجنسيات.

هل توجد قوانين تنظم العمل التطوعي؟
● لا توجد قوانين ونحن نستعين بالطباء للعمل في المخيمات الطبية ولا تصرف لهم اجازة بل يحصلون على الاجازة من حسابهم الخاص رغم انه في أميركا وأوروبا لو قام الشخص بالعمل التطوعي خمس سنوات يحصل على اجازة مدفوعة الراتب بشرط أن تذهب إلى جهة تطوعية وهذا لا يحدث معنا هنا في الكويت.

التطوير

وما مقترحاتكم لتطوير العمل التطوعي؟
● بدعم المؤسسات التي تعمل في مجال هذا العمل ماديا ومعنويا مما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها، وإقامة الدورات التدريبية للعاملين في هذه المؤسسات مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات ويساعد على زيادة كفاءتهم في العمل وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين فالعمل التطوعي له فوائد كثيرة تعود إلى الفرد المتطوع نفسه وعلى المجتمع بأكمله وتؤدي إلى استغلال أمثل لطاقت الأفراد وخاصة الشباب في مجالات مثمرة لمصلحة المجتمع.

وما مجالات العمل الخيري؟

● مجالات دينية ودعوية وتوعية تقوم بها مؤسسات الدعوة والوعظ والإرشاد والمراكز الإسلامية، ومجالات اجتماعية تتمثل في رعاية الأيتام والفقراء والمساكين والأرامل ومساعدة المرضى والمعاقين والمسجونين وكبار السن وأخرى صحية من حيث العلاج بالمجان والصيدليات المتنقلة وعبادات الإيمان والتدخين والأمراض المزمنة وأخرى اقتصادية وتعليمية وبحثية وثقافية وتنموية وخيرية وغيرها.

ما الغاية التي ينشدها العمل الخيري؟
● المساهمة في تأسيس النهضة والتنمية الاجتماعية الشاملة التي تستلهم مقوماتها من الأصول الراسخة في الدين، والخلق القويم، والقيم الإنسانية السامية، وأحياء مبادئ التكافل والتراحم والتعاون والتعاضد، والموجهات الاستراتيجية للعمل الخيري، وأيضا العمل على تحقيق التنمية الاجتماعية بجهود مشتركة بوصفها ثمرة عمل تضامني بين المواطنين والدولة والمجتمع، وتحقيق المشاركة الشعبية التي تعد ركيزة من ركائز الرعاية والتنمية الاجتماعية.

الدول المتضررة

متى تقدمون الخدمات الطبية للخارج؟
● من أهداف الصندوق مساعدة الدول المتضررة من الحروب وهذا ما قمنا به في تسونامي وزلزال تركيا وزلزال مصر واندونيسيا وفي حالة الفيضان في كثير من الدول وهذا وقت الضرر، اما الخدمات المستمرة



خالد الهندي

يصرف ريعها على احتياجات المجتمع.

وفي مطلع القرن العشرين كان ظهور المؤسسات للعمل التطوعي الجماعي، فكانت المدرسة المباركية أول مؤسسة تطوعية تعليمية ساهم أبناء الكويت في دعمها ماليا، كما ساهموا في التعليم فيها وادارتها وكان ذلك في العام 1911 ثم جاءت الجمعية الخيرية العربية عام 1913 ثم المدرسة الاحمدية عام 1921 ثم النادي الابي عام 1922 والكتبة الأهلية كمؤسسة ثقافية فخرية عام 1926، وفي بداية الستينيات وتحديدًا عام 1961، تم فتح المجال لإنشاء جمعيات النفع العام التطوعية تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، فالعمل التطوعي متاصل في نفوس الكويتيين منذ الأزل.

إعادة القانون

رغم الخدمات الجلية التي يقدمها صندوق اعانة المرضى، الا انه لا يحصل على الاعانة التي تقدمها وزارة الشؤون لبقية الجمعيات التي لا تعمل، فلماذا؟
● نعم، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تدعم الجمعيات بدعم سنوي، حتى النوادي الرياضية والمسارح وغيرها، الا جمعية صندوق اعانة المرضى، وذلك لأن هناك قانونا في الشؤون ينص على ان اي جمعية انشئت بعد العام 2005 ليس لها دعم، لذا نطالب بإعادة قانون دعم الجمعيات الأهلية، خاصة ان هناك جمعيات لا تعمل وتتلقى الدعم السنوي، اي ليس لها اي نشاط واضح كنشاط جمعية صندوق اعانة المرضى.

اهل الكويت، كما كانت الكنتايب التي يطوع فيها المدرسون لتعليم الأبناء مجانًا والمطوعات اللاتي يدرسن للبنات، ولم تكن هناك مؤسسات حكومية تدير العمل التطوعي او مؤسسات اهلية وكلها جهود ذاتية



في اليوم المجاني الطبي للجالية الهندية



خالد الهندي متحدثاً للجمعية ليلي الشافعي

بداية هل لك ان تعرّفنا على طبيعة العمل التطوعي؟

● هو كل جهد وعمل يبذل من دون مقابل، وهو عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم، كما انه عمل غير وظيفي او مهني يقوم به الأفراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، وأصبح العمل التطوعي يُدرّس في الجامعات والمعاهد الدولية.

في القرآن والسنة

ما الآيات والأحاديث النبوية الدالة على أهمية هذا العمل؟

● قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)، وقال: (واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين)، وقوله: (فمن تطوع خيرا فهو خير له)، وقوله: (وتعاونوا على البر والتقوى)، وقوله: (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)، وقوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)، أما من الحديث فقوله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»، وقوله ﷺ: «من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنوات».

نماذج مضيئة

هل تذكر لنا بعض الأمثلة لما كان يقوم به الصحابة والسلف من أعمال تطوعية؟

● العمل التطوعي قديم قدم الإنسان، والإسلام قدّم لنا نماذج مضيئة في عمل الخير، منها عثمان بن عفان ؓ وتجهيزه لجيش العسرة، حيث تبرع بثلث ماله لتجهيز الجيش المسلم المتوجه لغزوة تبوك، وأيضا عبدالرحمن بن عوف ؓ وبذله ماله في خدمة الإسلام والمسلمين في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته.

وقد باع في يوم ارضا ياربوعين الف دينار ثم فرقها على اهله من بني زهرة وعلى امهات المؤمنين وفقراء المسلمين وغيرها من تبرعات، وكذلك صهيب بن سنان كان ينفق كل عطائه من بيت المال في سبيل الله، وسلمان الفارسي كان يتصدق بثلث ماله، بالإضافة الى نماذج نسائية مضيئة في عمل الخير منها السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها بذلت جهدها ومالها في مؤازرة الرسول ﷺ، ومنهن ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها التي قال عنها الرسول ﷺ: «اسر عن لحاقا بي اولئك نساء»، وهذه أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن أبيها تضحى بنطاقها وتشقه نصفين وهو أعلى وأتمن ما يملك، ومنهن الشفاء بنت عبدالله كانت تقوم بتعليم نساء النبي ﷺ خاصة حفصة بنت عمر رضي الله عنهما، وفي الجهاد كانت ام عطية رضي الله عنها قد غزت سبع غزوات مع الرسول ﷺ تصنع لهم الطعام، وهذه ام سليم بنت ملحان رضي الله عنها هي وعائشة رضي الله عنها تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه الصحابة ثم ترجعان فتمأثلنهما وهكذا.

كيف كان العمل التطوعي في الكويت قديما؟

● كان اهل الكويت نموذجا للعمل التطوعي في حياتهم كلها، ونموذجا على ذلك بناء سبور الكويت الذي تم بناؤه في شهر رمضان بايدي الكويتيين، فالعمل التطوعي في الكويت سمة من سمات الدولة والمواطنين، كما عرفت به في الماضي، فكان عملا فرديا في البداية نظرا لصغر المجتمع، وكان هناك ابن عمير يطبخ الارز ويوزعه على الفقراء، وكانت هناك مساعدات من الاسر القادرة لاسر الفقيرة والتي يموت عائلهم في البحر، فكان التكافل الاجتماعي سمة

هناك جمعيات لا تعمل

وتتلقى الدعم السنوي

الوقف كان أساساً

قوياً في بناء الحضارة

الإسلامية

نطالب جميع

المؤسسات باستثمار

أوقات فراغ الشباب

في الصيف لخدمة

المجتمع

300 مريض يحصلون

على مساعدة دائمة

من الصندوق

و12 ألف حالة مخصص

لها مساعدات

سنوية

سور الكويت

تم بناؤه بسواعد

المتطوعين

الكويتيين

الإسلام قدّم لنا

نماذج مضيئة في

عمل الخير للصحابة

والسلف

هدف الجمعية

إعانة المرضى الذين

أقدهم المرض عن

طلب الرزق

العالم العربي بحاجة

إلى بناء مراكز

صحية أكثر من بناء

المساجد